مـــتون: دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة سعيدة – الدكتور مولاي الطاهر
المجلد: 18 العدد: 03، تاريخ النشر : 30 سبتمبر 2025
ISSN : 1112-8518 EISSN : 2600-6200

واقع الهجرة الجزائرية نحو تونس والمغرب بين الهجرة الطوعية واللجوء القسري 1830-1954

The Reality of Algerian Migration to Tunisia and Morocco: Between Voluntary Emigration and Forced Displacement 1830-1954

دة - حورية ومان ♦
جامعة بسكرة، الجزائر
houria.ouamane@univ-biskra.dz

ORCID iD Link : *https://orcid.org/0009-0000-4020-2529*

تاريخ الاستقبال: 2025/07/16 تاريخ القبول: 2025/09/08 تاريخ النشر: 2025/09/30

الملخص:

شكلت الهجرة الجزائرية نحو تونس والمغرب خلال الفترة الممتدة مابين 1830-1962 نتيجة معاناة الشعب الجزائري لسنوات طويلة من السياسة التعسفية والاجرامية الممارسة في حقهم من اجل تجسيد سياسة الاستيطان التي انتهجها المستعمر منذ احتلاله الغير الشرعي للبلاد، كانت الهجرة مزيجًا من اللجوء القسري والنزوح الطوعي، الى العديد من الأراضي والاوطان، وتعد تونس والمغرب من الأكثر البلدان التي شهدت الهجرة الكبيرة بسبب قربها الجغرافي وبسبب احتواء هذه البلدان لإخوانهم اللاجئين الجزائريين، مدركين أن هجرتهم كانت مدفوعة بظروف قاهرة أجبرت آلاف العائلات على مغادرة ديارها. ومع اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية تفاقم هذا

♦ **المؤلف المراسل:** دة/ ومان حورية

النزوح بشكل كبير بسبب سياسات التضييق الخانقة على المناطق الحدودية التي فرضتها الإدارة الاستعمارية لمنع الدعم الشعبي للثورة خاصة على الحدود الشرقية والغربية.

الكلمات المفتاحية: هجرة ؛ نزوح؛ قسري؛ تونس؛ مغرب.

Abstract: Between 1830 and 1954, Algerian migration to Tunisia and Morocco was a direct result of the Algerian people's prolonged suffering under the oppressive and criminal policies enacted against them. These policies aimed to solidify the settler-colonial agenda that the colonizer pursued since its illegal occupation of the country.

This migration was a mix of forced refuge and voluntary displacement to various lands and nations. Tunisia and Morocco were among the countries that saw the largest influx of Algerian migrants due to their geographical proximity and their welcoming of their Algerian brothers and sisters. It was understood that their migration was driven by overwhelming circumstances that forced thousands of families to leave their homes.

With the outbreak of the Algerian War of Liberation, this displacement significantly worsened. This was due to the suffocating restrictive policies imposed by the colonial administration on border areas, particularly along the eastern and western frontiers, to prevent popular support for the revolution.

Keywords: Emigration ; Exodus, Compulsory ; Tunisia ; Morocco

مقدمة:

من نتائج السياسة العسكرية في الجزائر هجرة الآلاف من العائلات الجزائرية نحو المغرب وتونس هروبا من القمع المسلط عليهم، وهي الفئة التي اضطرت للخروج قسرا أو طوعا إلى بلد أخر للإقامة به، هروبا من القمع والاضطهاد السياسي والعسكري في أرضها خلال فترة الاحتلال الفرنسي التي امتد من سنة 1830-1945 أو هم الأشخاص الذين جبروا على ترك بيوتهم خوفا من

الاضطهاد سواء بشكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية، أو دينية، أو عسكرية، أو لمشاكل أخرى .

وبعد اندلاع الثورة التحريرية توافدت أعداد كبيرة من اللاجئين الجزائريين القاطنين على الحدود الغربية والشرقية إلى الأراضي المغربية والتونسية بسبب سياسة الخنق والتضييق التي مارستها فرنسا على سكان هذه المناطق من اجل مواجهة الدعم الشعبي والمغاربي لها .

ويمكن أن نعرف هجرة الجزائريين إلى تونس والمغرب على أنها ردة فعل قاهرة ضد سياسة استعمارية استيطانية، وظفت قوانين وتشريعات لقهر الأهالي وإخراجهم من ديارهم قسرا أو طوعا .

والهجرة الجزائرية إلى هذه الديار، كانت على فترات ومراحل عديدة خلال فترة الاحتلال، تحكمت فيها ظروف وأساب كثيرة، ومن خلال هذه الورقة البحثية سوف نسلط الضوء على الهجرة الجزائرية في الفترة الممتدة مابين 1830-1954 أي الفترة التي شهدت الاحتلال الفرنسي للجزائر وسبقت اندلاع الثورة التحريرية.

ومن خلال هذا العنصر سنتطرق، لظروف وأسباب هجرة الجزائريين نحو المغرب وتونس مبرزين أهم المناطق التي توافدوا إليها و مسار لجوئهم بعد التضييق العسكري الفرنسي عليهم. و يمكن معالجة هذه الإشكالية من خلال طرح التساؤل التالي: كيف كان مسار الهجرة الجزائرية نحو تونس والمغرب؟ وماهي أسبابها؟ وماهي أهم المناطق المغربية والتونسية التي توافد إليها المهاجرون الجزائريون؟

1- أسباب هجرة الجز ائريين إلى تونس والمغرب:

- **الإبادة والتشريد والنفي :**

انتهجت فرنسا بعد احتلال الجزائر سياسة إجرامية ضد سكان العزل، جيث قامت بعمليات واسعة للقتل والتشريد، كما ارتكبت مجازر أبرزها مجزرة وادي الحراش عام 1832قدر عدد ضحاياها 12 ألف شخص مرة واحدة، ومع مرور الوقت تضاعفت هذه المجازر الجماعية في مختلف أنحاء الوطن حيث برزت أسماء كثيرة من الضباط الفرنسيين الذين اقترنت أسمائهم بالمجازر الفظيعة التي

ارتكبت في حق السكان العزل وأشهرهم سانت أرنوودوك دورو فيقو، وهناك مجازر لا يمكن أن ينساها التاريخ خاصة مجزرة أولاد رياح في نواحي التنس وقبائل الظهرة، وواحة الزعاطشة وغيرها من مناطق الوطن. (موسى لوصيف، 2013، ص18)

- **مصادرة الأراضي وسياسة الاستيطان:**

تطبيقا لمقولة فاريني " علينا أخذ ما نحن بحاجة إليه من أجل توطين البلاد بالمستوطنين". (بوزاهر،2011، صفحة32) استولى الاستعمار الفرنسي على ممتلكات

الشعب الجزائري وجرده من كل أراضيه الفلاحية الخصبة عنوة عن طريق القوة والقتل، وكان ذلك على مدى تسعين عاما من1830-1920 (بوعزيز، 2009، صفحات 370-371)

بموجب قانون 16 جوان 1851 فرضت عقوبات صارمة على الأهالي الذين يمارسون حرفة الرعي فيها مما أدى إلى تقليص المجال الرعوي لدى الأهالي، ولتسهيل انتقال ما تبقى من الأراضي لدى الأهالي إلى المستوطنين، أصدرت السلطات الاستعمارية سلسة من القوانين أبرزها قانون سيناتيس كونسيلت الصادر يوم 22 أفريل 1863 الذي نص على :

- تحديد أراضي القبائل
- تقسيمها على مختلف دواوير كل قبيلة مع استثناء الأراضي التي تدخل ضمن أملاك البلديات.
- خلق الملكية الفردية بين أفراد هذه الدواوير كلما كان هذا الإجراء ممكنا ومفيدا. (موسى لوصيف، 2013، ص21) ومنذ مطلع القرن العشرين أصبحت الفلاحة الجزائرية في وضع متأزم بفعل العمليات التعسفية التي قامت بها السياسة الفرنسية اتجاه الفلاحين الجزائريين (الزبيري، 1999، صفحة 19)

- **التجنيد الإجباري وتأثيره على تشجيع الهجرة**

في سنة1907 قررت فرنسا من تخفيض القوة العسكرية المتكونة من الجنود الفرنسيين، و تعويضها بالقوة العسكرية من الجنود الجزائريين مع تنظيم الاحتياط منهم وتجنب المزيد من تجنيد الفرنسيين، وأثار هذا القرار ردة فعل قوة من طرف الشعب الجزائري، نتجت عنه انتفاضة عارمة شملت كل البلاد الجزائرية، ومن مظاهر ذلك الرفض تجمع حوالي 2000 متظاهر من الجزائريين بتاريخ 19-12-1908 أمام مبنى دائرة تلمسان منددين بسياسة تعبئة أبنائهم ، وتجنيدهم ضد إخوانهم في المغرب، كما هاجر العديد قرابة 1200 شخص من جملة 25000 نسمة (يعيش،2010، صفحة 39-41)

لخص الباحث محمد غالم مسندا على تقرير فارني " أن هجرة الأهالي تعود جملة وتفصيلا إلى الأزمة الاقتصادية التي شهدتها مقاطعة سطيف والتي تمثلت في

- اجتياح الجراد الذي أتلف المحصول الزراعي خلال الفترة 1908-1910

-الضرائب الثقيلة التي كان يدفعها السكان للإدارة.

-تنازل الفلاحين عن أملاكهم، وماشيتهم لصالح المعمرين وبعض التجار الجشعين.

-إلى جانب هذه العوامل يعتبر فارنيي قانون التجنيد الإجباري بمثابة قطرة الماء التي أفاضت الكأس فساد القرى جو من اليأس دفع سكانها إلى مغادرة أراضيهم والهجرة إلى الشام. (غالم،2000، صفحة 35)

-الاحتلال الفرنسي- الهجرة القسرية

وبعد الاحتلال الفرنسي شهدت الجزائر هجرة كبيرة بسبب السياسة الإجرامية الفرنسية التي سلطتها على الشعب الجزائري وقد سميت الهجرة بداية الغزو الفرنسي بهجرة المنفى وهي الهجرة القسرية وتمتد من 1830الى 1907 وكان أكثر المهاجرين في هذه الفترة هم أتباع الأمير عبد القادر أثناء تواجده بالمغرب وكانت أغلب الفئات المهاجرة في هذه الفترة من مناطق تلمسان، معسكر، ندرومة. (برابح، 2013، ص 61) أنظر كذلك: (محمد يعيش، 2010، ص26)

وقد اختارت الأسر الجزائرية المهاجرة في البداية، المناطق القريبة جغرافيا من الحدود الجزائرية قبل أن تختار مناطق وحواضر داخل المغرب وهذه، وبعض الإحصائيات والأرقام التي تبرز لنا بوضوح هجرة بعض الأسر الجزائرية نحو المناطق المغربية في الفترة مابين 1804-1895 (برابح محمد الشيخ، بن جدو خضرة، ، ص165) من خلال الجدول الأتي:

أماكن الهجرة	المقاطعة	عمالة	عدد الخيم الجز ائرية المهاجرة	سنوات الهجرة	مناطق اتجاه القبائل الجز ائرية
سعيدة البيض مشرية تيارت	مسكرة عين الصفراء	وهران	518 خيمة	1894-1864	بني كيل
البيض مشرية العريشة	عين الصفرا تلمسان	وهران	3 خيمة	1895-1865	أولاد سيدي الشيخ عز ابة
سعيدة البيض	مسكرة عين الصفرا	وهران	14 خيمة	1893-1864	أولاد جرير
غرداية	لغواط	الجز ائر	4 خيمات	1889-1881	كورارة

2 -تطورات الهجرة الجز ائرية إلى تونس:

منذ بداية الغزو الفرنسي للجزائر توافد اللاجئون الجزائريون القاطنون في المناطق الشرقية مابين الحدود التونسية- الجزائرية، إلى تونس عبر فترات زمنية متباينة، إذ ترجع الدراسات والأبحاث أن السبب الرئيسي والأساسي لهجرة الجزائريين إلى تونس، هو اضطهاد الاستعمار الفرنسي للسكان. وفي هذا السياق يذكر إيفه بريستير معاناة اللاجئين الجزائريين، الذين عايشهم وتحدث معهم موضحا سبب تركهم لبلادهم، قائلا:" ونطرح السؤال الذي طرحناه في كل مخيم

للاجئين، لماذا تركتم قراكم؟..." يردون عليه: "هي قصص موت عشرات من القرى سمعناها ذلك اليوم... أحيانا يقصفها الطيران أو تدكها المدفعية، وفي بعض الحالات يأتي الجيش دون تمهيد، دائما يجر الناس من أكواخهم ويعدمونهم..." (بريستير، ،1989، صفحات 11-25)

من أكبر هجرات الجزائريين إلى تونس، هجرة سكان سوق أهراس، سنة 1871 حيث شهدت المنطقة حركة هجرة واسعة، وفي سنة 1876 بلغ عدد الجالية الجزائرية الوافدين من هذه المنطقة، حسب إحصائيات روستان قنصل فرنسا في تونس سبعمائة وتسعة وثلاثون 739 لاجئ، ومنذ ذلك الوقت بقيت الهجرات الجزائرية من المناطق الشرقية، في تزايد إلى غاية استقلال الجزائر و كذلك هجرة السوافة في بداية الاحتلال، بعد الاستقرار الفعلي للقوات الاحتلال بالمنطقة سنة1882 (عسول، 2009، صفحة 63) أنظر كذلك: (عوادي،2014، صفحة 149) أنظر كذلك: (الاسود، 2014، صفحة 60) أنظر كذلك: (جمال، 2010، ص 362)

حسب عمار هلال فقد بلغ عدد المهاجرين الجزائريين الى تونس سنة 1876 حوالي 1600 شخص مهاجر أما الوزير التونسي قدر العدد بـ: 1500 فرد ويفسر ذلك العدد الى هجرات جماعية معتبرة وعلى فترات متباعدة . (Hellal,1955, p62)

بهذا أصبحت تونس الملجئ القريب لسكان الحدود الشرقية، للهروب من السياسة الاستعمارية المسلطة عليهم، وتذكر الدراسات أن تونس كانت قبلة للجزائريين قبل الثورة الجزائرية، واستنادا عن الأستاذ محفوظ قداش، أن تونس احتضنت جالية جزائرية هامة قبل الثورة التحريرية، منها الطلبة الذين كانوا يدرسون في جامع الزيتونة، والعديد من مناضلي حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، التي كانت جمعيتهم تنشط بقيادة شاذلي المكي. (قداش، 2001، صفحة 199)

بعد اندلاع الثورة الجزائرية ازدادت مأساة اللاجئين الجزائريين القاطنين في الحدود الشرقية، ففي سنة 1955 شرعت مناطق الشمال الشرقي الجزائري تدفع بأمواجهم إلى غار الدماء وطبرقة أما نواحي الجنوب الشرقي انزاحت إلى منطقة سبيطلة ومنذ ذلك الوقت إلى غاية سنة 1958 زاد عدد اللاجئين خاصة بعد ما تكونت المناطق المحرمة بين الحدود الجزائرية- التونسية.

حسب إحصائيات سنة 1958 كانت أكثر المناطق التونسية التي استقبلت اللاجئين الجزائريين هي: منطقة سوق الأربعاء التي بلغ عدد اللاجئين بها تسعة وأربعون ألف وأربعمائة وتسعة وأربعون 49449 لاجئ، حيث توافد إليها يوم 28 مارس 1958، جمع غفير كان أغلبهم نساء وأطفال، منهم 121 طفلا و87 امرأة. (العمل، 1958، العدد 763) ومنطقة سبيطلة التي استقبلت البداية ألف وستمائة 1600 لاجئ. (العمل، 1958، العدد729) ليتضاعف العدد إلى خمسة وعشرون ألف 25000 لاجئ (العمل، 1958، العدد 733) ثم إلى أربعة ألاف وثلاثمائة وثلاثة وعشرون 4323 لاجئ وحسب إحصائيات جريدة العمل التونسية أن اللاجئين الجزائريين توافدوا بكثرة إلى البلاد التونسية يوم 3 مارس1958 وقد بلغ عددهم 120 شخصا، و100 شخص آخرين توجهوا إلى ولاية سبيطلة. (العمل، 1958، العدد 735)

3 -تطورات الهجرة الجز ائرية إلى المغرب الأقصى:

تعود أصول هجرة الجزائريين إلى المغرب الأقصى إلى فترات بعيدة من الزمن وقد تحكمت فيها عوامل عديدة كانت سببا في لجوء العديد من العائلات الجزائرية إلى المناطق المغربية القريبة من الحدود الجزائرية، ويمكن القول أن أكثر المدن استقطابا للفئات المهاجرة من الجزائريين هي وجدة، فاس، طنجة، مراكش... وكان أغلب الجزائريين الذين هاجروا إلى هذه المناطق من الغرب الجزائري تلمسان، معسكر، البليدة، وهران. (طرشون، د.س.ن، صفحات 267-268)

وهي في الغالب هجرات نخبوية، تشمل آنذاك طالبي العلم أو المنتسبين إلى جامع القرويين بفاس، وقد اتجه أغلبهم من مدن مازونة ووهران وتلمسان إلى حاضرة فاس، ومع بداية القرن التاسع عشر شهدت الجزائر عموما ومنطقة الغرب خصوصا عدم استقرار نتيجة الثورات الشعبية والفوضى السياسية التي كانت ضد الحكم العثماني في الجزائر مثل ثورة ابن الأحراش وثورة الدرقاويين سنتي 1805-1816، وبسبب السياسة الدموية التي انتهجتها السلطة العثمانية اتجاه هذه الثورات دفع الكثير من أصار هذه الطرائق إلى الهجرة نحو المغرب الأقصى.

ومع مطلع القرن العشرين، تطورت الهجرات الجزائرية نحو المغرب وخاصة بعد فرض الحماية الفرنسية على المغرب سنة 1912، حيث استغلت فرنسا الفئة المثقفة من الجزائريين لمساعدتها في التحكم في زمام الأمور في المغرب، كما شجعت المترجمين والموثقين والموظفين بالبريد والسكك الحديدية ومعلمين في المدارس العربية والفرنسية وحاكمين الشرطة والإداريين، كما استقدمت فئة من المجندين التابعين لجيشها من الجزائريين الذين استعملتهم في فرض الحماية وعمليات التهيئة في المناطق المغربية التابعة لها. (برابح، 2013، صفحات 74-75)

وبعد اندلاع الثورة التحريرية توافدت أعداد كبيرة من اللاجئين الجزائريين إلى الأراضي المغربية، ويمكن تقسيم مسار لجوئهم إلى مرحلتين بارزتين وهما:

- المرحلة الأولى ما بين 1954إلى 1956:

بدأت هذه المرحلة باندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، وتنتهي بإنشاء فيدرالية جبهة التحرير في المغرب سنة 1956 وتميزت هذه المرحلة بالخصائص التالية:

- اللجوء الغير المنتظم، الذي كان بطريق عشوائية .
- المأساة الكبيرة للاجئين خاصة قبل انتقال الثورة إلى المغرب.
- لم يكن للاجئين الجزائريين دور كبير في الثورة. (محمد يعيش، 2010، ص198)

ذكر الأستاذ قنطاري محمد أن "المهاجرون الجزائريون القاطنون على الحدود وعبر مناطق التراب المغربي، تعرضوا للقتل والإبادة الجماعية و في تحطيم منازلهم، وإتلاف محاصيلهم وقطع أشجارهم وتسميم مياههم من طرف القوات الفرنسية إذ أصبحت ممتلكاتهم على طول خط الحدود الجزائرية المغربية مناطق محرمة ملغمة بالقنابل والمتفجرات والأسلاك الشائكة المكهربة والملغمة والمفخخة...وأصبح المغرب الشقيق ملكا وحكومة وشعبا يرى من واجب الأخوة وحسن الجوار احتضان ومساعدة هؤلاء من جحيم حرب الاستعمار الفرنسي، ودعم الشعب الجزائري في جهاده وكفاحه الشرعي في جميع الميادين وعلى جميع الأصعدة الداخلية والخارجية...". (قنطاري، 1995، صفحة 122)

- المرحلة الثانية ما بين 1956-1962:

تميزت هذه المرحلة بعدة خصائص ومميزات وهي:

-تدفق عدد كبير من اللاجئين الجزائريين على الحدود الجزائرية المغربية في هذه الفترة.

-تشكيل مكتب فيدرالية جبهة التحرير بالمغرب.

-سياسة تهجير سكان المناطق الحدودية الجزائرية- المغربي بسبب المناطق المحرمة وإنشاء الأسلاك الشائكة والملغمة والمكهربة على طول الشريط الحدودي (محمد يعيش، 2010، ص202).

كان من المفترض بعد إنشاء خط موريس الشائك والمكهرب على طول الشريط الحدودي الجزائري-المغربي يقلص من تزايد عدد اللاجئين الجزائريين إلى المغرب، لكن المتتبع للإحصائيات التي وردت في العديد من الدراسات الأكاديمية أن هذه الفترة شهدت تدفقا كبيرا فحسب الإحصائيات التي ذكرها فاروق بن عطية لسنة 1956 فقد بلغ العدد الإجمالي 49.974.

خاتمة:

نستنج مما سبق أن:

- الهجرة الجزائرية إلي تونس والمغرب خضعت لأسباب عدة ساهمت في خروج الجزائريين من أرض الوطن متجهين إلى ديار الإسلام تونس والمغرب من اجل طلب العلم أو الفرار من سياسة تعسفية.

- سنت فرنسا قوانين تعسفية من أجل تهجير الجزائريين، وفتح باب الاستيطان أمام الفرنسيين.

- استغلت فرنسا الإمكانيات الثقافية والعلمية للجزائريين ودفعتهم للهجرة من أجل استغلالهم لاحتلال المغرب.

- أغلب المهاجرين الجزائريين من المدن الحدودية، الشرقية والغربية

- تعتبر الهجرة القسرية جريمة ارتكبت في حق الشعب الجزائري، حيث اضطرت العديد من العائلات الجزائرية لترك سكنها وبلدها بسبب التضييق والممارسات التعسفية الممارسة اتجاههم.

- بعد الثورة التحريرية الجزائرية شهدت الهجرة الجزائرية تزايد عدد كبير خاصة على الحدود الشرقية والغربية، حيث لجئت العديد من العائلات الجزائرية إلى المناطق الحدودية في تونس والمغرب هروبا من التقتيل والنفي والتشريد الممارس عليهم.

المصادروالمراجع :

الكتب:

برابح, م. ا. (2013). اسهامات الجالية الجزائرية في نهضة المغرب الاقصى 1900-1956.

بريستير, ا. (1989). في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل تحرير) .ع. ا. كحيل (.Trad ,الجزائر : المؤسسة الجزائرية للطباعة.

بوزاهر, ح. (2011). العدالة القمعية في الجزائر المستعمرة 1830-1962. الجزائر : دار الهومة.

بوعزيز, ي. (2009). موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب. ج2). الجزائر: دار الهدى.

الزبيري, م. ا. (1999). تاريخ الجزائر المعاصر. ج1، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

طرشون, ن. (د.س.ن). الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال. الجزائر: م.م.و.د.ب.ح.و.ث.

عوادي, ع. ا. (2014). هجرة سكان وادي سوف إلى تونس خلال 1912-1962 تونس العاصمة نموذجا . الجزائر : دار الامية للنشر والتوزيع.

قداش, م. (2001). تحررت الجزائر . شركة دار الأمة . الجزائر.

المجلات :

غالم, م. (2000, ديسمبر. من الأرشيف الادارة الاستعمارية في الجزائر الوثائق الفرنسية والهجرة الى الديار الاسلامية. مجلة إنسانيات. (12)

قنطاري, م. (1995). الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجهة الغربية والعلاقة الجزائرية المغربية ابان ثورة التحرير الوطني. مجلة الذاكرة يصدرها المتحف الوطني للمجاهد. (3)

الجر ائد :

العمل, ج. (1958). 25 الف جزائري يحلون بمنطقة سبيطلة.(733) .

العمل, ج. (1958). اللاجئون الجزائريون يتدفقون.(729) .

العمل, ج. (1958). اللاجئون يواصلون تدفقهم الى تونس.(735) .

العمل, ج. (1958). جمع غفير من اللاجئين الجزائريين يتازون الحدود التونسية.(763) .

العمل, ج. 1958. اللاجئون يتدفقون على تونس.(729)

الرسائل الجامعية :

الاسود, ح. (2014). هجرة سكان وادي سوف الى تونس ونشاطهم بها خلال الفترة 1882-1962. رسالة ماجستير . الجزائر, قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة.

جمال, و. (2010). تطور نظام الادارة الفرنسي في عمالة قسنطينة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر سوق اهراس نموذجا 1843-1900 . رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر. جامعة منتوري قسنطينة , قسم التاريخ والاثار.

عسول, ص. (2009). اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة 1956-1962. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث جامعة الحاج لخضر باتنة . قسم التاريخ وعلم الاثار.

يعيش, م. (2010). المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية. أطروحة مقدمة لنسل دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر . قسم التاريخ, الجزائر.

- Hellal, A. (s.d.). Militantiseme et tendance Arbo- musulmaane des etudiant et intellectuels Algeriens. (9). Algeriens Majalat Ed Dirassat Atarikhia.